**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي**

**كلية الآداب واللغات** **قسم اللغة والأدب العربي**

# *سيميائية العتبات في رواية أكابيلا لخولة حواسنية*

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية والأدب العربي**

**تخصص: دراسات أدبية**

**إعداد الطالبات:** **إشراف الدكتور:**

❖ *شهيلي سلمى* - *د/ عبد الكريم شبرو*

❖ *مختاري صونيا*

الموسم الدراسي : 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعروفة وأعانني على آداء هذا الواجب ،ووفقني الى إنجاز هذا العمل

أما بعد:

مهما قلت...ومهما عبّرت...وفي بحر اللغة جبت...فإن الكلمات لا تعطيني حقها في التعبير عن مدى الشكر والامتياز والتقدير الذي أتقدم به إلى أستاذي الجليل "الدكتور شبرو عبد الكريم" على الوقت الثمين الذي أعطاني إياه وعلى نصائحه وتوجيهاته النيرة التي كانت بمثابة النبراس الذي أضاء الطريق لهذا العمل المتواضع

"شكرا وألف شكر"

# الإهداء

الى اعز الناس واقربهم الى قلبي الى والدتي العزيزة ساسية ووالدي العزيز حفصاوي اللذان كانا عونا وسندا لي وكان لدعائهما المبارك اعظم الاثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

الى من ساندني وخط معي خطواتي ويسر لي الصعاب الى زوجي العزيز يعقوب الذي تحمل مني الكثير ووقوفي في هذا المكان ماكان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي

الى فلذة كبدي طفلي الجميل احمد ثابت الذي حرم مني اثناء سعيي في قضاء هذا البحث

الى امي الثانية حورية التي طالما وقفت جانبي وهونت تعبي واخوتي الاربع السند الابدي ورفيقاتي دربي رغم بعدهم استمروا في دعمي حفظهم الله

الى كل هؤولاء اهديهم هذا العمل المتواضع سائلة الله تعالى التقدير والنفع والتوفيق...

سلمى

# الإهداء

إلى الأقوياء الذين سعوا لتحقيق أحلامهم وأهدافهم.

إلى الأقوياء الذين تراكمت عليهم المصاعب والشدائد ....

إلى الأقوياء الذين صبروا ولم يعجزوا ...

إلى الأقوياء الذين لم يعرفوا سوى النجاح...

إلى من علمني بدون انتظار، أرجو من الله أن يطيل في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها والدي العزيز..

إلى من دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى جسر الحب للجنة أمي حبيبة..

إلى من حبهم يجري في عروقي إلى سندي ورفقاء دربي أخواتي

إلى الجبل الذي أسند عليه نفسي عند الشدائد أخي الكبير حفظك الله ورعاك ..

إلى من عاونني وساعدني ومد لي يد الأخوة..

صونيا

# المقدمة

**مقدمة**

تعتبر الرواية من أهم الأجناس الأدبية الحديثة، لكونها تعالج مختلف الإشكاليات الاجتماعية والفكرية والثقافية المتشعبة من جهة، ولكونها وعاء فنيا لمختلف الأجناس الأدبية.

وبما أننا من عشاق الرواية الجزائرية، كانت الانطلاقة في اختيار الموضوع ألا وهو دراسة سيمياء العتبات في رواية أكابيلا لخولة حواسنية، وذلك رغبة منا بأن يكون لنا فضل السبق في دراسة هذه الرواية الجديدة، "أكابيلا" للروائية "خولة حواسنية".

وأول إشكالية نطرحها في هذا الصدد، ما هي العتبات النصية؟ كيف تمظهرت العتبات في رواية "أكابيلا"؟ وكيف تدعم العتبات النصية مسار القارئ، وتشد فضوله للكشف عن متن النص من وجهة أفق انتظاره؟ وقد دفعتنا عدة أسباب للمضي قدما في بحثنا هذا، منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

**الأسباب الذاتية:**

- شغفنا وحبنا لما تطرحه الأقلام النسائية من إبداعات روائية.
- رغبنا في دراسة العتبات النصية وفق منهج ورؤية فنية في الرواية الجزائرية.

**الأسباب الموضوعية:**

- التنقيب عن العتبات النصية في الأعمال الروائية النسائية
- محاولة الاجتهاد ومسايرة ما تطرحه الدراسات النقدية من مفاهيم ومصطلحات جديدة في حقل الدراسات النقدية المعاصرة
- السعي إلى إثراء حقل البحوث العلمية ببحث أكادمي جاد يعنى بالعتبات النصية.
- محاولة إثراء للمكتبة الوطنية بمذكرة علمية تستنطق الإبداعات الروائية النسوية الجزائرية.

**الصعوبات:**

ولقد واجهتنا في هذا البحث صعوبات من بينها:

- ضيق الوقت وعدم توفر الدراسات السابقة للرواية.
- صعوبة فك شيفرات الرواية والوقوف على دلالاتها الضمنية وغموض بعض الألفاظ، واختلاف طرق التحليل.

إن طبيعة البحث تقتضي الاستعانة بمنهج يقيد سبل الدراسة العلمية الجادة حول العتبات النصية وعليه اقتضت الضرورة العلمية الاحاطة بهذا الموضوع مصطلحا ومفهوما ودلالة، لهذا كان لزاما أن نلم بجوانب متعددة من الإشكالية فكان المنهج السيميائي أداتنا لمقاربة فهم وتحليل النص، وكان ذلك عبر خطة اشتملت على مبحثين، وأضفنا للمذكرة خاتمة، عرضنا فيها أهم ما تم التوصل إليه خلال مسار هذا البحث.

ومن أجل كل هذه الأهداف والأسباب، جاءت الاستعانة بمصادر ومراجع مختلفة، منها ما يخص الجانب النظري ومنها ما يتعلق بالجانب الاجرائي من هذه المذكرة من أبرزها كتاب: عبد الحق بالعابد "عتبات" و"مدخل إلى عتبات النص" لعبد الرزاق بلال، وكتاب: جميل حمداوي "شعرية النص" بالإضافة إلى مراجع أخرى، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على رواية "أكابيلا".

تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم السيمياءعند الغرب والعرب.

أما في المبحث الثاني: فقد تناولنا فيه التحليل السيميائي للعتبات في رواية أكابيلا (الغلاف، العنوان، الإهداء).

لنصل في الأخير إلى خاتمة فقد تضمنت أهم النتائج والأفكار التي استخلصناها من دراستنا لهذا العمل الروائي أدرجناها في شكل نقاط.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الدكتور "عبد الكريم شبرو" لقبوله الإشراف على هذا الموضوع فكان نعم المرشد.

الوادي في: 2023/05/18

- ✓ شهيلي سلمى
- ✓ مختاري صونيا

# المبحث الأول

## مفاهيم ومصطلحات

**المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات**

**أولا: مفهوم السيمياء:**

1- **لغة:** ورد في معجم لسان العرب "السيمة والسيماء والسيمياء، وسوم الفرس، جعل عليه السيمة"[1] والمقصود بها جعل عليه علامة.

كذلك ورد معنى السيمياء بمعنى العلامة والحسن والبهجة... وعلم السيمياء علم يطلق على غير الحقيقي من السحر وهو الاشهر، وحاصله أحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ...، ولفظة سيمياء عبرانية معربة [2]

ومنه فان السيمياء لفظة معربة تعني العلامة وقد تكون العلامة التي لا وجود لها في الواقع اي خيالية.

2- **اصطلاحا:** تعددت التعاريف وتباينت لمفهوم السيمياء عند الكثير من الباحثين والمفكرين العرب وغير العرب ولكن في مجملها فانها تشترك في نفس الخصائص الكبرى والمهمة.

ويعود أصل كلمة السيمياء الى الكلمة اليونانية Sèmèion أي اشارة، وهي تدرس طبيعة الاشارات والقوانين التي تحكمها.[3]وبالتالي فان اهتمام السيميائية يعود الى معناها حيث انها تهتم بالاشارة والعلامة ولا تخرج عن نطاقهما.

وقد انتشرت السيميائية وغزت الدرس النقدي وساعدته على الفهم والتعمق داخل المعاني والمفاهيم المخفية فقد وفرت له سبل قراءة جديدة ومغايرة اكثر سعة وعمقا وتعدادا وتنوعا[4] فأبعدت القارئ عن القراءة السطحية وجعلته يتعمق داخل النص.

كما ارتبط مفهوم السيمياء بالمصطلح الغربي Semiology وهو مصطلح يتركب من الاشتقاقين اليونانيين Semeالذي يعني الاشارة او العلامة وlogos الذي يعني العلم[5]، ومنه تعني السيمياء علم الاشارة او علم العلامة كما عرفها دوسوسير هي علم يدرس الاشارات او العلامات داخل الحياة الاجتماعية [6] ومنه فالسيميائية علم متكامل لها اسس ونظريات ومنهج تقوم عليه تتداخل مع شتى العلوم الاخرى لترجمة وتحليل الاشارات والعلامات المخفية داخل النصوص بمختلف انواعها وللسيميائية اتجاهات اربع سنذكرها بشكل من التفصيل في النقاط التالية: [7]

**1-سيميائية التواصل:** انبثقت عن لسانيات دي سوسير (النظرية التواصلية) حيث تدرس جميع انماط العلامة لسانية كانت او غير لسانية، بشرط ان تتضمن العلامة التواصلية قصدية للمرسل ومعنى من المعاني اي تاثير المقصود على المتلقي والعلامة تتكون من دال ومدلول.

1 -ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر لبنان، مجلد 3، ج24 مادة "سوم"، ص2158.
2 -بطرس البستاني: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، لبنان، 1998، ص443.
3 - دانيال تشاندلر، اسس سيميائية، ترجمة طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2008، ص29.
4 - محمد صابر عبيد، سيمياء الخطاب الشعري من التشكيل الى التأويل، ط1، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 09.
5 -بلال بركان سلهب واخرون: اسلامية المعرفة مجلة الفكر الاسلامي المعاصر ع98، 2019، ص127.
6 -بلال بركات : المرجع نفسه، ص127.
7 -ينظر: يوسف بن سليمان المعمري: سيمياء المكان بين قصيدتي العمود والنشر، ط1، الان ناشرون وموزعون، الاردن، ص 102، 107.

**2-سيمياء الدلالة:** ياكد اصحاب هذا الاتجاه ان المعنى لا يوجد خارج اللغة وان وجد فانه لا يرتقي لمستوى الثقة، وبالتالي فان العلامة تكون ذو معنى ولها دال ومدلول داخل العلامة اللسانية فقط.

**3-سيمياء الثقافة:** يرى اصحاب هذا الاتجاه ان العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى: الدال والمدلول والمرجع ويقصد بالمرجع الفضاء الذي تكونت فيه العلامة فلا يمكن عزلها.

**4-سيمياء التأويل:** وضع هذا الاتجاه القارئ امام احتمالات كثيرة من الدلالات وعليه ان يخير المعاني الاقرب في النص الادبي وفق سياقات النص والموسوعة التداولية وبالتالي فانه يوجد للنص أكثر من علامة او اشارة ويصبح غير محدود الدلالة.

وفي الاخير نستلخص مما سبق ان السيمياء هي علم يعني بالعلامات والاشارات فيقدم تفسيرات ومعاني لعلامات خيالية ليست موجودة في الواقع او غير مصرح لها فهي تجعل القارئ للنص يتعمق في خباياه وثراء المعاني الموجودة فيه، ونميز اربعة اتجاهات داخل هذا العلم لكل اتجاه نظرة مختلفة عن الاتجاه الاخر ويشترك معه في زوايا اخرى هذه الاتجاهات هي سيمياء التواصل، سيمياء الدلالة، سيمياء الثقافة، وسيمياء التواصل.

**ثانيا: نشأة السيمياء:**

كما سبق واشرنا فقد نشأت السيمياء من ليسانيات دي سوسبير بعد ذلك كان لها التوسع، وقد اثبتت "المعاجم اللغوية الفرنسية رجوع هذه الكلمة الحديثة التي بدأ استعمالها في اللغة الفرنسية منذ سنة 1555م الى الكلمة اليونانية القديمة Semei*otik "[1].

كذلك كان لهذه الكلمة وجود في المعاجم العربية تحت الجذر اللغوي س.و.م والتي تعني العلامة وسنقدم لمحة على نشأة السيمياء عند الغرب وعند العرب:

1- **عند الغرب:** ظهرت السيمياء خلال "النصف الاول من القرن العشرين وذلك بصفتها علما شاملا يدرس كيفية اشتغال الانساق الدلالية التي يستعملها الانسان"[2].وظهر هذا العلم على يد دي سوسير الذي ربط العلامة اللغوية والغير اللغوية بدال ومدلول. وكذلك ساهم شارل سندرس بورس في تفرع وتوسع هذا العلم واطلق عليه اسم سيميو طبقا والعلامة اللغوية عنده هي فقط من تؤدي معنى وهي دال، مدلول ومرجع، وباعتبارهما المؤسيين للسيميائيات الا اننا نجد ان كل واحد منهما اتبع اتجاه مخالف للاخر واختلفت وجهات نظرهم فعلى "الرغم من ظهورهما في مرحلة زمنية متقاربة فان بحث كل منهما استقل وانفصل عن الاخر انفصالا تاما الى حد ما"[3]، رغم هذا فقد استعادت الدراسات اللسانية من نظرتهما فقد حررت السيميائية "

1 - امينة قراري: السيميائية المصطلح والمفهوم والاشكالية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 17-2007، المركز الجامعي الطارف، ص126.

2 -عبد الواحد لمرابط: السيميائية العامة وسيميائية الادب، من اجل تصور شامل، ط1، منشورات الجزائر العاصمة، الجزائر 2010، ص07.

3 -جميل حمداوي: بناء المعنى السيميائي في النصوص والخطابات، موقع https//www.pukh.net يوم 30-04-2023 على الساعة 13:00.

النص الادبي من القيود التي طالما فرضتها البنيوية ومن خلال اعادة النظر في كيفية التعاطي مع المعنى وفق رؤية اكثر نضجا وتحريرا وجماليات ودلاليا"[1] وقد تعددت تعريفات الغرب السيميائية ذكر منها:

**تعريف الفيلسوف والمفكر "بيبرغيرو":** عالم يهتم بدراسة انظمة العلامات، اللغات، انظمة الاشارات التعليمات ...الخ وهذا التحديد يجعل اللغة جزء من السيميائية."[2]

**تعريف المفكر "إيكو":** "السيميائية هي علم الادلة".[3]

من خلال هذين التعريفين يتبين لنا ان السيمياء تبحث عن اليات انتاج المعنى من خلال تفكيك وتركيب وتحليل انظمة العلامات اللغوية والاشارات والتعليمات ... أي اللغة وكل ما يحيط بها، تهدف الى كشف البنيات الدلالية الموجودة داخل النص والمخفية.

2- **عند العرب:** كما سبق لنا واشرنا في التعريف اللغوي ان مصطلح علم السيمياء " عند العرب جاء وثيق الصلة بالسحر وعلم اسرار الحروف"[4] وقد راى بعض الباحثون ارتباط السيميائية بالدرس الفقهي وعلوم الدين، فذهبوا الى القول :" نجد ان الاسس النظرية التي ابتنى عليها العلم (علم الدلالة القديم) قواعده نشأة في رحاب الدرس الفقهي الذي كان يتوخى فهم القران الكريم واستنباط احكامه"[5] اي ان ظهور السيميائية عند العرب ارتبط بالقران الكريم واستنبط احكامه وكان العرب بالاسبق في التعامل مع العلامة من الغرب.

كما ان" مفهوم (الدلالة) في التراث يقابل مفهوم (العلامة) فانه ايضا يتجاور مع مفهوم (السمة) و(الامارة) و(الدلالة) وهي كلها امور تتعلق بمفهوم المسلمين بالعالم بوصفه دلالة على وجود الخالق."[6]

ويعد ظهور هذا العلم في الدراسات الغربية وجعله علم مستقل بذاته له موضوعه الخاص واتجاهاته ومنهجه، فقد ظهر في الدراسات العربية والنقد العربي خاصة" منذ سبعينيات القرن الماضي حيث حضي باهتمام بالغ من طرف النقاد العرب فتناولوه بمعاني مختلفة" [7]

اختلفت هذه المعاني لاتجاه كل ناقد عربي واختلاف نظارتهم وثقافتهم فقد عرفها صلاح فضل بـ: "العلم الذي يدرس الانظمة الرمزية في كل اشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة."[8]

وعرفها حنون مبارك: "دراسة الانماط والانساق العلامنية* غير لسانية الا ان العلامة في اصلها قد تكون لسانية (لفظية) وغير لسانية (غير لفظية)."[9]

---

1 -جمال جياب، نهيان هواوي: سيميائية عتبة النصية ودلالتها في رواية "يالو " للروائي الياس خوري انموذجا ، مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية، ع4م5، الجزائر2022،ص23.

2 -بيبروغيرو: السيمياء تر: انطوان ابي زيد منشورات عويدات، لبنان.،1984،ص95.

3 -اميرتو ايكو: التأويل بين السيميائيات والتفككية، تر: سعيد بن كراد المركز الثقافي العربي، لبنان ، 2000، ص15.

4 -قادة عفاف: السيميائيات العربية قراءة مقارنة بين منجزات تراثية وطروحات غربية حديثة ، مركز الكتاب الاكاديمي، الاردن، 2018، ص16.

5 - قادة عفاف: المرجع نفسه، ص24.

6 - نفسه، ص29.

7 - جمال حباب، نهيان هواوي: المرجع السابق، ص24.

8 - صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، بيروت للنشر، مصر، 2002، ص121.

9 - مبارك حنون: دروس في السيميائيات، ط1، دار تويقال، المغرب، 1987، ص29.

وغيرها من التعريفات التي تختلف في بعض النقاط وتشترك في نقاط اخرى كل حسب اتجاه الذي يتبناه صاحب التعريف.

وفي الاخير فان نشأة السيمياء عند العرب كانت الاسبق من الغرب ولكنها ارتبطت بالدراسات الفقهية وعلوم القران وتفسيره وتطورت الى النصوص الادبية وغيرها عند النقاد العرب بعد ظهور علم السيمياء المستقل على يد دي سوسبير وبورس وكل ناقد اتبع الاتجاه الذي يرى انه يلاءم نظرته ومذهبه.

**ثالثا: مفهوم العتبة وانواعها:**

**1-مفهومها:** العتبة جمع عتبات وتعني لغويا " خشبة الباب قيل الخشبة السفلة التي يوطأ عليها وقيل العليا، والمرقاة من الدرج والعتبة في الارض المرتفعة الغليظة الشاقة والجمع العتب"[1].

كذلك عرفت العتبة في كتاب سيكولوجيا الاحساس والادراك بانها :" Threshold... ويعني الحد الفاصل بين منطقتين مختلفتين لعتبة باب المنزل مثلا"[2].

وما يهمنا في هذه الدراسة هو عتبات النص والتي حظيت بالاهتمام بعد توسع مفهوم النص ف"لم تكن العتبات تثير الاهتمام قبل توسع مفهوم النص ولم يتوسع مفهوم النص الا بعد ان تم الوعي والتقدم في التعريف على مختلف جزيئاته وتفاصيله"[3]، فلا يمكننا فصل العتبة عن النص فهي "فضاء يشمل كل ما له علاقة بالنص من عناوين رئيسية وعناوين فرعية وتداخل العناوين ومقدمات وذيول وصور والتنبيه والتمهيد والتقديم وكلمة الناشر والتعليقات الخارجية "[4].

هذا المفهوم الواسع للعتبة الذي يربطها بالنص ويعتبرها جزء لا يتجزأ منها ولها العديد من " المسميات: خطاب المقدمات، عتبات النص، النصوص المصاحبة، المكملات، النصوص الموازية، سياجات النص، المناص..."[5]

ويعود دور العتبات الى تحديد جنس العمل ونوعه وكذا تسميته وتحديد مضمونه بالإضافة للتعرف على صاحب العمل والناشر والظروف المرافقة لصدور الكتاب فهي بمثابة مرشد للقارئ في رحلته لاستكشاف العمل من الخارج الى الداخل"[6]

وبالتالي فهي تقدم تحليلا ودراسة مفصلة للنص من الداخل والخارج وتهتم بجميع الجوانب المتعلقة به من المؤلف الى الكاتب والهوامش ... ومن رواد هذا المجال" جيرار جينيت الذي خاض في النص ومكوناته السردية لكنه سرعان ما انتقل الى دراسة لواحقه، فقد خصص للعتبات النصية دراسة معمقة "[7].

---

1 - العتبة موقع: https://www.islamic content.com، يوم 30-04-2023، على الساعة، 17:00.
2 - محمد بني يونس: سيكولوجيا الاحساس والادراك، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي الاردن، 2019، ص38.
3 -عبد الحق بن عابد: عتبات جيرار جنيت، من النص الى المناص، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص14.
4 - سعدية نعيمة: استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي1،انموذجا، مجلة المخبر، الجزائر، ع5، 2009، ص225.
5 - بلال عبد الرزاق : مدخل الى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، المغرب، 2000، ص21.
6 - فيروز رشام: ماتقوله العتبات النصية ، مجلة المعارف ، العدد21، المجلد11، الجزائر، 2016، ص269.
7 - هيني هانية: شعرية العتبات النصية في رواية سفاية موسم لمحمد مفلاح انموذجا، مجلة علوم اللغة وادابها، ع1، المجلد13، الجزائر، 2021، 1885.

ونستنتج مما سبق ذكره ان العتبة مرتبطة ارتباطا كليا مع النص، تكمن اهميتها في تميكن القارئ او الناقد ... من دراسة لواحق النص واكتشاف خباياه انطلاقا من الغلاف والعنوان والمقدمة ...الى اخر عنصر وهو الهامش ودار النشر فهي تربط النص بكل ما يتعلق به ولا تعزله وتمكن من التوغل فيه.

**2- انواعها:**

توجد العديد من انواع العتبات والتي تعد مفاتيح للرواية او الكتاب ونذكر منها:

عتبة العنوان، عتبة الغلاف، عتبة التقديم، عتبة الاهداء، عتبة الهوامش، عتبة الرسائل، ...الخ، وسنتطرق الى شرح بسيط لنوعين منهما:

**أ-الغلاف:** عتبة الغلاف وهي اول ما يحقق التواصل بين القارئ والنص هو الغلاف اذ يعتبر غلاف الروايات" هوية بصرية ينبغي ان نقلبها كاحدى هويات النص في الغلاف هو اول ما يحقق التواصل مع القارئ"[1]، وله العديد من الدلالات التي تعبر عن الرواية وتفشي اسرارها فلا يوضع الغلاف عبثا ف" من خلالها يعبر السيميائي الى اغوار النص الرمزي والدلالي "[2] فكما قلنا لا يوضع الغلاف دون ان يكون له معنى او دلالة تتعلق بالرواية او النص فهو بشكل كبير يرمز لها ولعتبة النص قسميين رئيسيين هما:

"الغلاف الامامي والغلاف الخلفي، ويعد الغلاف الامامي " العتبة الامامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي افتتاح الفضاء الورقي " بينما يعد الغلاف الخلفي : " العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي اغلاق الفضاء الورقي"[3].

وبالحديث عن الغلاف فاننا ندرج كل ما جاء فيه من ألوان ورسوم وصور وكتابات وغيرها فهي تعبر دلاليا ورمزيا عن معنى ما مقصود، والاهم هو العنوان وطريقة كتابته وحجمه والعناوين الصغرى المرفقه له.

**ب-الاهداء:** يعتبر الاهداء عتبة من عتبات النص فمن خلالها يتمكن من الوصول الى الكاتب "فمنها ينطلق الروائي عبر مدونه ذاتية تبني بخصوصية التعبير الاني الذي يفتح مكامن العلاقة الخاصة التي تربط الروائي والمهدى اليه "[4] فمثله مثل بقية انواع العتبات لا توضع هبأ خاصة الاهداء لانه مرتبط بالروائي او كاتب العمل الادبي فان كان الغلاف يمكن لدار النشر ان تضعه فالاهداء شيء خاص به . فعتبة الاهداء من " العتبات المركزية في النصوص الادبية لما تعكسه من مساس جوهري بحياة القاص الابداعية ورؤياه وتطلعاته وثقافته ..."[5]

وفي الاخير دور هاتين العتبتين في فهم النص دور كبير فمن خلالها يستطيع القارئ اللجوء الى خبايا النص وفهم الدلالات والعلامات التي تصادفه وتتشكل لديه نظره مستقبلية تسهل عليه الاحالات وتحليلات التي يمكن ان يصل اليها.

1 - علي خواجة: قراءات ادبية، دار الجندي للنشر والتوزيع، 2013، ص191.
2 -علي خواجة المرجع نفسه، ص196.
3- محمد صالح لمشاعلة: شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية (التطور والتحديد)، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، 2021، ص31.
4 - محمد صابر عبيد، سوسن البياتي: معمارية النص الروائي (التحديد الدلالي وتكامل البنيات، الان ناشرون وموزعون، الاردن، ص20.
5 -ليديا راشد: فن القصة لدى بسمة النمري، الان ناشرون وموزعون، الاردن، 2015،ص128.

# المبحث الثاني

## التحليل السيميائي لرواية أكابيلا

**أولا: سيميائية الغلاف**

الغلاف هو أول ما يلفت انتباه القارئ في لقائه الأول بالكتاب، إذ يشكل المظهر الخارجي للرواية، ومن هنا نطرح السؤال التالي: كيف جاءت لوحة غلاف «اكابيلا»؟ وما هي الدلالات التي خرجت إليها؟

لقد حظي الغلاف في الدراسات الحديثة بأهمية كبيرة، حيث أصبح يعد عنصرا هاما من عناصر الرواية التي تدخل في تكوينها وإخراجها، كونه مرآة عاكسة لمحتوى النص السردي، وعليه خرج للقارئ في حلل مختلفة، وبأشكال متميزة، فبالإضافة إلى ما يحمله من دلالات وإيحاءات، فهو وسيلة إشهارية تساعد على جذب القارئ وتشويقه لتصفح الرواية مما يدفعه إلى الغوص في أعماقها، لكشف تلك الدلالات الموسومة على الغلاف وهذا ما نجده في غلاف رواية " اكابيلا"، حيث حمل إسم الكاتب والعنوان باللغتين العربية والفرنسية، ودار النشر، بالإضافة إلى إعادة كتابة ما جاء في أول صفحة من الرواية «روح ضائعة» على الواجهة الخلفية من الغلاف، فكل هذا حملته لوحة الغلاف، بالإضافة إلى صورة لامرأة مغمضة العينين بواسطة حزام يمتد ليلف شعرها من الخلف، تبدو ملامح المرأة هادئة في ثيابها، كما أنها تحضن نفسها وكأنها تحاول أن تهدئ نفسيتها من شيء ما، كما تبدو صلتها بالتاريخ قوية، فالمرأة التي تظهر على الغلاف تشبه الملكات، بالإضافة إلى أن خلفية اللوحة جاءت بألوان متناسقة وجميلة ومضطربة، كما يبدو جليا شريط خاص بالموسيقى عليه شكل مفتاح ليفسر لنا تمازج تلك الألوان وما ترمي إليه لأن الموسيقى تحمل في داخلها دلالات متعددة فهي تحمل الحزن والظلمة والعتمة، كما تحمل الصفاء والنقاء، تحمل الفرح ففي كل مقطع تعزف لنا خامة خاصة بنا تتماشى مع نفسيتنا المضطربة التي لا تستقر، فهذا الغلاف يحيل لنا على ما بداخل الرواية فمن خلالها يتضح لنا أن الرواية فيها كثير من التمازجات والأحداث، فهذه الألوان التي لا تستقر على لون واحد دليل على كثرة الأحداث واختلافها.

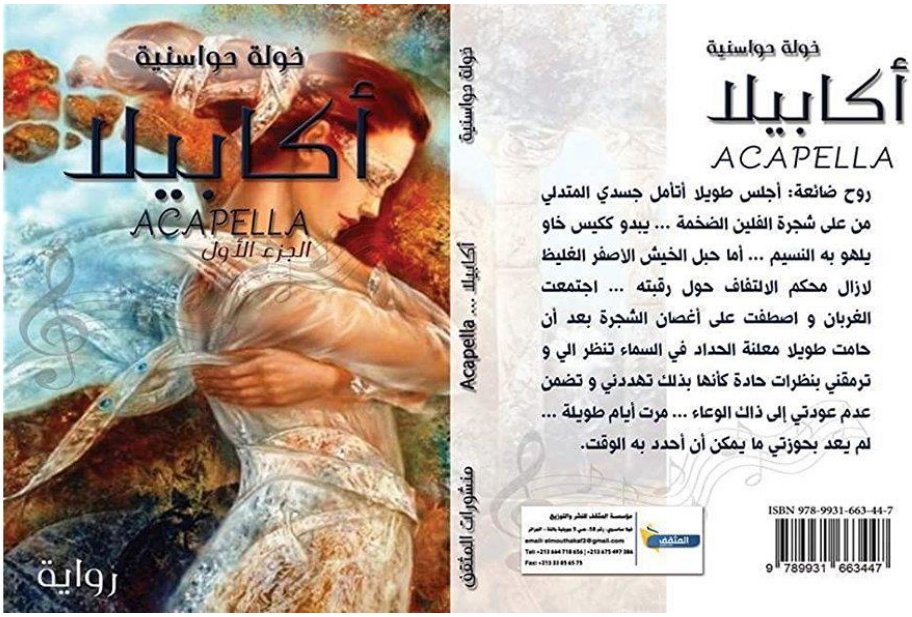


فهذا المقتطف الذي حمله الغلاف والذي ورد في أول صفحة من الرواية «روح ضائعة: أجلس طويلا أتأمل جسدي المتذلي من على شجرة الفلين الضخمة... يبدو ككيس خاو يلهو به النسيم... أما حبل

الخيش الأصفر الغليظ لازال محكم الإلتفاف حول رقبته... اجتمعت الغربان واصطفت على أغصان الشجرة بعد أن حامت طويلا معلنة الحداد في السماء تنظر إلى وترمقني بنظرات حادة كأنها بذلك تهددني وتضمن عدم عودتي إلى ذاك الوعاء... مرت أيام طويلة لم يعد بحوزتي ما يمكن أن أحدد به الوقت».[1]

هذه الفقرة القصيرة التي تعمدت الروائية أن تضعها على خلفية الغلاف لتجعل القارئ يتساءل ماذا تقصد بروح ضائعة، وهل هناك من انتحر وبقى جسده معلق على هذه الشجرة، فغلاف الرواية حمل دلالة الإغواء والإغراء باحترافية، كما أن اللوحة التي مزجت بين مجموعة من الألوان وكأنها مزجت بين الحياة وظروفها وصروفها، ما يجعل أي قارئ ينجذب إليه ليكشف الإضطراب الذي يحصل لهذه الشخصية.

**1. العنوان**

ويرتبط العنوان ارتباطاً وثيقاً بالنص الروائي الذي يعنونه ويدل عليه ويجذب انتباه القارئ لقرءاته.

والعنوان بمثابة " نافذة تطل على المعنى الدلالي الأول للنص"[2].

وأكابيلا كعنوان للرواية تعني الصوت دون موسيقى، فالعنوان كتب بلون الأسود القاتم ليدل على الظلمة والحزن والأسى مع الظلم والعتمة الذي يعيشه الانسان، كما نجد علامات موسيقية المثالية التي تتبع كل صوت أرادت الروائية أن ترمي إليه. فأكابيلا هي الصوت الحقيقي.

**2. التجنيس**

التجنيس جاء في أسفل الرواية إلا أن العمل يعبر عن ذاتية الروائية، كما تعد وظيفة المؤشر الجنسي وظيفة إخبار للقارئ، أو إعلامه بجنس الكتاب، وورد التجنيس باللون الأحمر دليل على العاطفة القوية التي تكنها الكاتبة لبلدها الجزائر.

**3. دار النشر**

أما دار النشر المثقف للنشر والتوزيع وهي دار جزائرية موقعها ولاية باتنة، مديرتها الكاتبة والناشرة سميرة منصوري فقد جاء أسفل فضاء الغلاف في إطار أسود ذو خلفية بيضاء وبشعارها الملون للدلالة على مكان نشرها، وأخذت الرواية طابعا إشهاريا.

**4. اسم الكاتب**

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو تجاوزه لأنه العلامة الفارقة بين أي كتاب وآخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه ويحقق الملكية الأدبية والفكرية لعمله، دون النظر إلى الاسم إذا كان حقيقيا أو مستعارا.[3]

فأي عمل إبداعي له مؤلف فهذا الأخير بمثابة محرك أساسي له.

---

1- خولة حواسنية، اكابيلا، الغلاف.

2 - عبد الهادي أحمد القرطوسي، سيميائية النص السردي، منشورات الاتحاد العام للأدباء، بغداد، د. ت، ص 15.

3- حميد لحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص 56.

فاسم المؤلف عنصر مهم وضروري يستوجب على المتلقي مراعاته والحرص على ظهوره في اللوحة التشكيلية للرواية.

ولا يمكن أن يخلو أي عمل من اسم صاحبه، كما أنه يتخذ اختيار الموقع المناسب للذات المبدعة بعدا دلاليا، فوضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه عند وضعه في الأسفل.[1]

وما يلاحظ في رواية أكابيلا أن اسم " خولة حواسنية " دون في أعلى الصفحة بخط أسود مشابه لخط عنوان الرواية ليدل على ذاتية الكاتبة في الرواية وليعطي دليل على الظلمة والحزن والعتمة التي يعيشها الإنسان في داخله.

**5. الصورة**

الصورة في رواية" أكابيلا" عبارة على امرأة ذات شعر أحمر يوحي للتمييز والتفرد على غيرها من النساء، فهي هادئة واضحة في الحياة مسالمة رقيقة الحس والمشاعر، تهيم في أحلامها الوردية التي تغني بصمت وبدون موسيقى لما صفعت به من واقع مرير هدّ كيانها واكتفت باحتضان ماراودها من أماني بحزن وأسى، والصورة في رواية " أكابيلا" تحمل رضا وقناعة بالواقع المعاش مع أمل في التغير وتحسن الأوضاع في المستقبلوهدا مادلت عليه الألوان الممزوجة التي تحيط يها.

**6. علاقة الغلاف بالنص**

غلاف الرواية "اكابيلا" عكست سياقات مختلفة لكونها بالضرورة تعبرعن الحالة النفسية والسردية والحدثية التي يتضمنها متن الرواية. وينبغي ألا نجهل كيفية اختيار الأديب والكاتب الروائي لأغلفة إنتاجاته الأدبية، فهي ذات صلة وثيقة بعالمه الإبداعي وتعبيرا صادقا عن موروثه الثقافي وبيئته الاجتماعية والحياتية وشاهداً على مدى اتساع وسمو ذائقته البصرية وقدرته على الربط بين الصراع الداخلي للنص الروائي بلوحة أو صورة الغلاف على نسق لا يفسد المشهدين السردي والبصري.

ينفتح لنا عالم لا حدود له في غلاف الرواية المعنون بـ " أكابيلا"، ليساعد القارئ كي يخطو أولى الخطوات نحو عالم النص، ومن هنا كانت هذه الفقرة بمثابة بوابة العبور، التي تمنح القارئ فتنة اكتشاف الكتاب وأغواره، فالغلاف يفتن متلقيه، بالمعني الذي ينساق وراءه.

وذلك ما يغريني للقول: أن تصميم الغلاف في "أكابيلا"، يعبر عن تشكيل تجريدي، لمنظر واقعي، قد تكون له علاقة مباشرة بالمضمون الروائي، وقد لا تكون إلا أنه يمتلك قدرة ملموسة وواضحة في اجتذاب وافتنان القارئ..

وأولى معطيات صورة هذا الغلاف، في طبعته الأولى، أنه يتشكل من لوحة تشكيلية أبدعتها يد الفنان؛ وهي تمثل نصاً بصرياً، تتداخل عبره العلامات الكاليغرافية، والألوان االمتراكبة والصورة تحيل على موضوعات قابلة لأن يتعرف عليها، فهي بمثابة لغة ثانية؛ دالة وبشكل كثيف. لكن باعتبارها كماهية بصرية، تستدعي اقترانها برسالة لسانية تعضد دلالتها.

1- حميد لحميـداني، المرجع نفسه، ص 57.

وإن كان عبد الفتاح كليطو يرى؛ "أن الصورة من شأنها أن تضيف شيئا إلى النص"[1].

فأن رؤيتنا لها، تذهب إلى كونها اختزال للنص، في دلالات مكثفة. إذن هي لوحة تشكيلية تضم بداخلها امرأة جميلة تحمل صفات ملائكية ذات رقة وحب عبرت عنها الألوان الطبيعة لكنها تبدو تائهة وسط أحلام وواقع يتضاربان مع ضياع وتيه، تصارع وتتحدى رغم ضعفها فتقف بأنوثتها أمام هذه الرياح والأعاصير اللانهاية لها.

" أفتح عيني بعد نوم متضارب، تخللته أحلام بائسة عديدة، تباغت عيوني خيوط الشمس،

وانكسارات نسيم بارد تسلل بخفة تحت قميص... ي كيد خفية تعلمني بقدوم الصبا أنهض ...أفتح

الخزانة الخشبية على مصراعيها...وأحاول اختيار لون غير اللون الذي عقد علىّ قرانه منذ زمن" الأسود" هذا اللون الذي ارتبط في مفاهيمي باللعنة والحزن والعزاء والموت والرثاء واللا جدوى... أتأمل قوامي في مرآة خزانتي، تحول لون بشرتي البيضاء إلى أصفر باهت... هه لابد أن...بعد انقطاع شهيتي للطعامّ ...وجب على زيارة طبيب إلى متى سأظل على هذا الحال!!! أما عيوني التي كان يقول عنها أبي "السلطان" بلهجته الجزائرية

" عيون زرقا برموش سيوف قتالة كيف عيون الريم "[2].

كما دلت تقاسيم وجهها على الرضاء وحب استشراف للمستقبل من أجل البناء والراحة، تجاوزاً لواقع الصراع والتدمير، بارتقائه في مدينته، وحياته الاجتماعية، وظروفه المادية، بينما ينبثق الفزع والخوف والاضطراب من حيز الخواء أو الفراغ المجسد للغموض والمجهول.

"السعادة يا ميسون...بعضها رزق الهي، وبعضها صنيع بشري...لكن يبقى بإمكاننا تعويض الشق الذي فقدناه منها في اقتطاع تذكرةإلى مدينة الألعاب مثلا... إذا شعرت باليأس أو الحزن أو الملل توجهي هناك يا ميسون، أين يحل الصراخ أين تحل الهستيريا، إنها الأمنة الوحيدة التي يحق لنا أن نعود فيها أطفالا من جديد، سيتسنى لك غزل أحلام تلتف كخيوط السكر حول قصبة غزل البنات،أما روحك فستشعرين بها أخف من البالونات التي يملؤها الهيليوم يقيد حريتها رجل يضع وقد جاء المنظر بألوان ضبابية، تعين وتساعد على تجسيد الفكرة؛ أي حالة القلق، لأجل ذلك بدا الوسط وكأنه عالم للخوف أو موطن للرعب"[3].

فعلى الرغم من كل الدلالات السطحية، التي قد يدركها القارئ أو الناظر من أول وهلة، من عنف وقتال أو تياهان وضياع، يبقي الأكيد أن الصورة لم ترد إلا لتكون مؤشراً دالاً على مضمون النص، وليس عبثا. وهو ما يناظر أحد مقاطع السرد في الرواية، الذي يؤشر على تلك اللحظة الحزينة "كل شيء هنا أصابته نوبة سكون، صباحاتي، مساءاتي، بيتي بجدرانه الكئيبة الباكية والفناء الذي يجمع غرفه كلها، تماما كما تحضن أم أطفالها دفعة واحدة. حتى النافورة الصغيرة جفت ماؤها هكذا حلت فجأة لعنة الموت، لعنة الصمت قاطعتنا

1 - ينظر: عبد الفتاح كليطو، "الغائب" دراسة في مقامة الحريري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، دط، 1987، ص23

2 - أكابيلا، ص 13.

3 - أكابيلا، ص 13-14.

عصافير الدوري ولم تعد تزورنا بعد وفاة أبي "السلطان "كما انقطع الحمام أيضا عن زيارة النافورة بعد وفاة أخي "موسى"[1]....

فمن خلال هذا النص يتضح بأن العنوان؛ تجسيد لصورة الغلاف داخل الحكي، أو بالأصح؛ ما الصورة إلا ترجمة له، وللحالة النفسية والاجتماعية التي تعاش الشخصية في واقعها الاجتماعية. وصراع من أجل البقاء والاستمرار في الحياة، والبحث عن الذات، وعن واقع أفضل للنفس البشرية. والأوضاع التي شهدتها البلاد، من عنف وقتل وصراع وضياع للمستقبل الواعد فالألوان تدل على موقف محرج ومقلق فهي أضاعت طريقها بالإضافة إلى كل هذا نجد لونا كلون الماء حاضراً في صورة الغلاف كعلامة دالة ترمز إلى الحياة وكلمة" أكابيلا" كلفظ لغوي دال في العنوان لما يحمله من دلالة في صنع فكرة النص، ومساهمته الفعالة في بناء النسيج العام للنص الحكائي، فهو يجسد فكرة الحياة مقابل الصمت.

" اجتاح الهدوء نصف حياتي، والصمت هو ذلك الكلام البليغ الذي لا يسمعه أحد، وقلّما يفهمه سامعه، بل قلّما يسمعه" [2].

" حياة بلا حياة، لماذا يعلو صخب الموسيقى ممزوجا بصوت ضحكات" [3].

**ثانيا: سيميائية العنوان**

"اكابيلا" هكذا أطلقت الروائية العنوان على روايتها، والتي تعني الصوت بدون موسيقى، أي غياب التزيين الذي يتخلله واللحن المزيف الذي يخرج به أو الأسلوب الكنسي وهو فن استعراض سمعي لا بصري، وهو لون يستغني عن المصاحبة الموسيقية بالآلات ويستعين بدلاً منها بالصوت البشري من كل الطبقات من السوبرانو إلى الباص، وهو لون يشكل تحدياً لألوان الغناء المألوف، ويحتاج إلى دراسة متعمقة لعلم الأصوات البشرية وعلم التأليف الموسيقي «هارموني» و«كونتر بوينت»؛ وذلك لفهم طبيعة ومساحة صوت المؤدي، فقد كتب العنوان بلون أسود قاتم، دليل على الظلمة والحزن والعتمة التي يعيشها الإنسان في داخله ويحاول إخراجها عن طريق الغناء، فالأكابيلا هي الصوت المجرد الحقيقي، صوت الفطرة، فالروائية اختارت اللون الأسود ليتماشى مع حقيقة ما ترمي إليه، هي نزع الغطاء الذي يتغطى به كل واحد منا، ليظهر الجسم الحقيقي أو الوجه الحقيقي، فالموسيقى التي تعني هنا المثالية التي تتبع كل صوت أرادت الروائية أن ترمي إلى أن الإنسان لديه فطرة سواء سلبية أو إيجابية فهو دائما يحاول أن يظهر بذلك الجانب الإيجابي المنير الذي ليس فيه أي شائبة لكن في النهاية ستخمد الموسيقى ليغني بصوته أي ليظهر على حقيقته التي يختفي وراءها، فعنوان الرواية يعكس شخصياتها التي لطالما تباهت في البداية أنهم ملائكة ليعشون على سطح الأرض وسط ذلك الصخب لكن فجأة تنقطع كهرباء الكذب وتنطفأ أضواء الزيف، ليبزر ذلك الصوت الخشن وسط تلك العتمة ويهلع الحضور، فالعنوان يرمي إلى أنه لو نزعت المثالية التي يخرج بها كل إنسان هل

1 - أكابيلا، ص8.
2 - أكابيلا، ص7.
3 - أكابيلا، ص7.

يا ترى سنجده نفسه أم أننا سنجد إنسان آخر وروح أخرى، وحسب رأينا أكيد ستجد أناس أخرى غير الذي نراهم بألقابهم ومثاليتهم.

**1. المستوى الدلالي**

يتمثل في تحديد العنوان وتسمية قصد تميزه عن النصوص الأخرى وقد وفقت الروائية في إطلاق الإسم على روايتها، لأنه حمل تيمتين، التيمة الأدبية والتيمة الموسيقية، مما يجعل القارئ يتساءل، ما علاقة الموسيقى هنا؟ فهي جعلت لعنوانها وظيفة إغوائية خاصة بإغواء القارئ لإكتشاف ما بداخل النص ووظيفة إغرائية تجارية تتمثل في قدرة العنوان على تسويق الكتاب، فلا بدّ من الشروط الإغرائية والإغوائية، وكذلك إسم الكاتب قد يكون أيضا كفيلا بتسويق الكتاب، فالكثير منا يشتري الكتاب نسبة إلى الإسم ولا يهمه لا العنوان ولا ما يحمل في طياته، فالعنوان أضفى تلك المسحة الحمالية على العمل الروائي، فهذا الصوت بلا موسيقى هل سيكون جميل ولين؟ أم قبيح وخشن؟ هل سيكون مطمئن؟ أم سيكون مخيف ومرهب؟ إلا أن الصوت هنا في الروايةكان مخيف ورهيب كثيرا.

**2. المستوى التركيبي**

وعنوان رواية" أكابيلا" يشكل طاقة انتباهية وإخبارية عن مقصدية الكاتب، فهو عبارة عن لوحة إشهارية، يستعمل لإغراء القارئ، وإذا ما قمنا بتحليل دلالة البنية التركيبية للعنوان، نجده من حيث المبنى هو عبارة على حذف أحد طرفيها ف " أكابيلا "خبر لمبتدأ محذوف.

**3. المستوى المعجمي**

وللتعرف على ما تخفيه طيات الرواية وجب علينا الوقوف على دلالة العنوان، والذي يتألف من وحدات معجمية جاءت كالتالي:

أكابيلا: (الكلام البليغ، هامس خافت، صخب الموسيقى، صوت ضحكات، ضحك ساخر ، التزام الصمت، ضحكة، نحيب وصراخ، الصراخ.....).

**4. علاقة العنوان بالنص**

تحدث المفارقات في الرواية وينكشف سر الأكابيلا بدءا من قصة سيف مع صديقه يوسف، أين يسميان لعبة التطلع والتجسس على أفكار الآخرين أكابيلا... بين فصل وآخر تقوم الكاتبة بوضح حدث كطُعم لتحافظ على فضول القارئ وتسيطر عليه. لتنتقل مرة أخرى في فصل آخر تجمع بين البطل والبطلة وتصف عواطفهم الداخلية والانجذاب المتبادل، بالحب الذي يكنه كل طرف للآخر دون اعتراف. يكون سيف سببا في كشف الحقيقة للبطلة وتجريد كاترين المالطية والأخ موسى من أثواب المثالية ليعود العنوان مرة أخرى أكابيلا. حديث ميسون مع الجازية هو الفصل الذي تلعب فيه الروائية دور منسق صوتي يفصل الصوت عن الحقيقة لتظهر الشخوص بنزعتها الشريرة لتتغير نظرة البطلة إلى أمها وتفقد ثقتها بها، كل هذا يدفع ميسون للتعلق أكثر بسيف هذا الأخير الذي يكون قد أدمن لعبة الأكابيلا.

**ثالثا: سيميائية الاهداء**

وفي رواية " كابيلا" إهداء:

" إلى من صنعهم القدر صنعتهم الصدفة بعد أن أتقنوا جميع أجزائها وتشكيل جداريتها

إلى الدين عبروا حياتي

إلى المميزين كأحجار السامور

إلى ضياء أمل خافت وأدهم مجنون

إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية

إلى شبابه وورورده بكا الألوان إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن[1]

المهدى إليه خاص دلّ على ذلك رباط المشار إليه " إلى من صنعهم القدر"، والنصف الآخر من الإهداء عام، لأنه موجّه إلى جماعة عامة تتعاطف معها المؤلفة منهم ما أوحت به العبارة، وهو هم مشترك تعاني من وطأته الأوطان المسلوبة في قولها: " إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية إلى شبابه وورورده بكا الألوان إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن" ففيه ربط العلاقات الشخصيّة بالهم العام وقضايا المجتمع.

لم يُخصص هذا الإهداء لشخص بعينه، وهذا ما جعله عاماً.

ومن الإهداءات لعدد من المهدى إليهم، الذين تربطهم علاقات عامة بالمتقول الروائية :" إلى من صنعهم القدر صنعتهم الصدفة بعد أن أتقنوا جميع أجزائها وتشكيل جداريتهاإلى الدين عبروا حياتي"

توجه المهدي بإهدائه إلى فئات من الناس بشكل مطلق عمومي، دون أن تربطه بهم علاقات صداقة أو مودة وما إلى ذلك، فكل من عانى الألم أو تجرع الصمت أو سُحق في حياته فإنه مستحق لهذا الإهداء، دون أي رابط بالمهدي، وهو يظهر مشاعر التعاطف والتودد والوقوف إلى جانب هذه الفئات.

وهناك من الإهداء الذي يحمل معاني من الحب أو العرفان أو الذكريات... والذي حملنا على عده خاصاً دون إشارة تؤكد ذلك، أنه لا بد أن يرتبط المهدي بهاويعرفها. ومن الأمثلة على الإهداءات الخاصة الموجّهة إلى عدد من المهدى إليهم في قولها:" إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية

إلى شبابه وورورده بكا الألوان

إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن"

هذه النماذج يمكن التوصل إلى الإهداء العام أقرب إلى معرفة المتلقي من الخاص، فالعام مرتبط بالمجتمع، بالرموز، بالقضايا العامة..، أما الخاص فله خصوصيته وتعقيداته فلا يعلم القارئ منه إلا ما يذكره المؤلف من طبيعة العلاقة، كقوله: أمي، أبي، صديقي.. أو أنه شخصيّة مشهورة تربطه بالكاتب علاقة. هذه قراءة أولية للإهداء جعلته يتنوع بين العام والخاص، بمعرفة صفة المهدى إليه وعلاقته بالمؤلف، غير أن القراءة الصحيحة للإهداء لا تكون مبتورة عن المتن الروائي، وسواء كان الإهداء عاماً أو خاصا فإن قيمته تبرز

1 -أكابيلا، الإهداء

وتطغى بمدى علاقته بالنص، وكونه عتبة تُحيل القارئ إلى المتن الروائي بطريقة ملتوية إبداعية، تضمن قراءة مميزة للنص كاشفة عن خباياه.

**1- المستوى الدلالي**

لما استقل الإهداء بنفسه واحتل جزءاً خاصاً من المناص التأليفي المحيط بالعمل الروائي، حظي بعناية جمة من المؤلف، حيث تفنّن الروائيون في صوغ الإهداء ولم يعتمدوا صيغة ثابتة بل إنه لا توجد شروط لكتابة الإهداء فهو يتمظهر بأشكال مختلفة سواء من الناحية التركيبية أو الأجناسية.

**أ- المظهر التركيبي**

فإهداء رواية "أكابيلا" لخولة حواسنية تمظهر في فقرة آتى أغلبها على صيغة شبه جملة، إذ تقول:

" إلى من صنعهم القدر صنعتهم الصدفة بعد أن أتقنوا جميع أجزائها وتشكيل جداريتها

إلى الدين عبروا حياتي

إلى المميزين كأحجار السامور

إلى ضياء أمل خافت وأدهم مجنون

إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية

إلى شبابه وورده بكا الألوان

إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن[1]

فهو إهداء بسيط وموجّه إلى مهدى إليه ذي علاقة واضحة بالمهدي، فهم الناس الدين صنعهم القدر ووعبروا حياة الروائية والمميزين، وتبدو بنيوية الإهداء قصيرة، إذ يتركب من حرف جر واسم مجرور بعده صفات ونعوت، وهي صيغة تقريرية تختفي وراءها من الإيحاءات والصور الفنية..

والجملتان اللتان شكّلتا إهداءً أكثر تعقيداً، إذ ارتبطت بالمهدى إليهما صفات قلائل تشحذ عواطف المتلقي وتشوّقه، وجاءت صيغته لافتةً في قولها:

" إلى ضياء أمل خافت وأدهم مجنون

إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية

إلى شبابه وورده بكل الألوان"[2]

**ب-المستوى الأجناسي**

يتمظهر الإهداء في هيئة نص نثري أو شعري، فقد يتخذ الإهداء مقطعاً سردياً أو شعرياً أو دراماياً، وقد كان النص الإهداء في الرواية نثري

" إلى من صنعهم القدر صنعتهم الصدفة بعد أن أتقنوا جميع أجزائها وتشكيل جداريتها

إلى الدين عبروا حياتي

إلى المميزين كأحجار السامور

1 -أكابيلا ، الإهداء

2-أكابيلا ، الاهداء

إلى ضياء أمل خافت وأدهم مجنون
إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية
إلى شبابه وورده بكا الألوان
إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن[1]

فقد أهدت الكاتبة روايتها إلى ابنها على نحو مباشر في البداية بذكر اسمه تعلمه عن فقد جيء كلاماً عادياً حاوياً ألواناً من الأوصاف وبلاغة القول، وقليلاً ما يأتي سرديًا دراماياً، فيه حدثٌ سريع أو حبكة مارقة فجاء على هيئة قصة قصيرة بعناصرها البسيطة، دالاً على انفتاح الإهداء ومطاوعته لكل إبداع يختلقه الكاتب، حتى وإن تحول إلى قصة تفتتح رواية.

**2- المستوى المعجمي والدلالي أو التيمات الموضوعية**

وبالرجوع إلى الإهداء وجدنا حقل الوجدان في رواية لما تحمله الإهداءات من مشاعر محبة وود للمهدى إليه أو شوق وعتاب أو حنين وما إلى ذلك من الأحاسيس الجياشة.

وهذا ما جعل العتبات تحتل مكانا نصيا وأساسيا في بناء النص وحداثيته فهي لا تقل أهمية عن المتن بل إن قراءته صارت مرتبطة بقراءة نصه المحيط ومعرفة أبعاده وجمالياته لذا نجد أن ظاهرة العتبات في الرواية الجزائرية قد شهدت اهتماما واسعا على يد مجموعة من الروائيين الجزائريين ولعل الكاتب والروائية الجزائرية "خولة حواسنية " واحدة من المبدعين الذين حاولوا الارتقاء بالرواية الجزائرية من خلال رواياتها وكذا من المجربين الذين اشتغلوا على تطبيق هذه الظاهرة في رواياتهم؛ حيث بحد أن روايته "أكابيلا " قد احتوت على عدد غير قليل من العتبات النصية من صورة الغلاف والعناوين الداخلية والتنبيه والتصدير والإهداء.

**أ. مكان ظهور الإهداء وزمنه (أين يقع؟ متى يظهر؟)**

الملاحظ على الرواية "أكابيلا" أنّ مؤلّفتها "خولة حواسنية" قد خصت الإهداء بصفحة كاملة مستقلة عقب صفحة العنوان المزيف؛ حيث جاء (الإهداء) في الصفحة الخامسة من الرواية. يرى جينت أنّ «الوقت القانوني لظهور الإهداء في الكتاب هو صدور أوّل طبعة منه» لذلك كان زمن ظهور إهداء رواية "أكابيلا" مع صدور الطبعة الأولى لها أي في سنة 1439هـ - 2017م. كما جاء من نوع "الإهداء المشترك"؛ أي أنه موجه إلى مجموعة من الأشخاص المحدّدين؛ بحيث نجده يتواشج مع نص الرواية، وقد غابت لفظة "الإهداء" كعنوان واللافت للإنتباه هو أن هذا النص لم يتضمن الفعل " أهدي " وأبقى على لازمة من لوازمه للدلالة عليه وهي حرف "إلى" في قولها:

" إلى من صنعهم القدر صنعتهم الصدفة بعد أن أتقنوا جميع أجزائها وتشكيل جداريتها
إلى الذين عبروا حياتي
إلى المميزين كأحجار السامور
إلى ضياء أمل خافت وأدهم مجنون

1 -أكابيلا، الإهداء

إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية

إلى شبابه وورده بكل الألوان

إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن"[1]

وعليه فإنّ الإهداء موجّه إلى الشباب الجزائري الذي عاش فترة يغلب الحزن والتعب عليه وهو بهذه الصيغة يجد للقارئ صورة واضحة المعالم للعلاقة التي تربط المؤلفة "خولة حواسنية" (المهدي)" بمجموعة الأشخاص "جيل الشباب الجزائري" (المهدى إليهم).

حيث إن " خولة حواسنية " ينتمي إلى هذا الجيل الذي عاش تلك الفترة المؤلمة التي عرفتها الجزائر وقد كان شاهد عيان على كل ما حصل، كما أنه بإهدائه هذا يثير في القارئ فضول الإطلاع على نص الرواية لمعرفة هؤلاء المهدى إليهم الذين اختارهم. بعد الإطلاع على نص الرواية نجد أنّ نص الإهداء قد امتد من العالم الخارجي ليطول العالم المتخيّل؛ فنجد:" صنعتهم الصدفة، المميزين، ضياءأمل، أدهم مجنون....."

فنص الإهداء يتقاطع مع مضمون الرواية وذلك من خلال الظرف الزماني وحتى المكاني والمقطع الذي يؤكد هذا الأماكن التي ذكرت:" سكيكدة، سيدي بو سعيد.."

ولعل ما يمكن استنتاجه أن المتن هو من فرض على المؤلفة كتابة نص الإهداء لأن هذا الأخير اختزل مضمون الرواية وأبعادها، وله علاقة وطيدة مع باقي العتبات الأخرى خاصة الغلاف والعنوان.

**ب. العملية التواصلية والتداولية لإهداء رواية "أكابيلا":**

العملية التواصلية لعتبة الإهداء في رواية "أكابيلا" كانت كالآتي:

تقوم "خولة حواسنية" (المهدي) بإهداء روايته "أكابيلا" إلى شباب (المهدى إليهم)، وهي تريد من خلال هذا الإهداء أن يذكر ويستعيد أجواء هذه المرحلة مع المهدي إليهم لأنه يتشارك معهم المشاعر والأحاسيس نفسها، كذلك المعارف نفسها عن تلك الفترة المؤلمة من فترات الجزائر، كون الإثنين عاشا هذه الفترة بكل مراراتها وخيباتها وأوجاعها وأحلامها؛ حيث يقول عزيز مالك: «ماذا يكتب كاتب مثلي وقد خطرت بباله صور لوجوه غابت في ظلال الحياة وقصص كثيرة من حياته وحياة آخرين عرفهم وعرفوه وعاش معهم فترة من الزمن وحلم بمثل أحلامهم وانتكس مع خيباتهم التي كانت تشبه خيباته»[2].

فالعملية التواصلية إذن محققة بين المهدي والمهدى إليه لأن هذا الأخير يستطيع فهم الإهداء الموجه إليه وماذا يقصد المهدي من ورائه.

**3- وظيفة الاهداء**

الوظائف التي حققها إهداء رواية "أكابيلا" هي:

1 -أكابيلا، الإهداء

2 - حمد سلمان الحجاوي، من بين حنايا الزمن رواية دائرة المكتبة الوطنية، ط1، 2003م، يُنظر كذلك من الإهداءات النصية: إهداء رواية موسم هجرة العقعق لعلي الدلاهمة، 2002

أ- **الوظيفية الإعلامية الإخبارية** : وهي الوظيفة التي تنشأ من العلاقة التي تربط بين الإهداء والمتن[1]، فإهداء رواية "أكابيلا" يخبرنا منذ الوهلة الأولى عما سيوجد داخل المتن، ويعطينا معرفة مسبقة عن شخصيات الرواية، وزمن ومكان الأحداث، وعليه فقد كان خادما للنص.

ب- **الوظيفة التوجيهية:** وهي ناشئة عن العلاقة التي تربط الإهداء بالقارئ أو العكس؛ تربط القارئ بالإهداء في وضع القراءة، فقد أرسل نص الإهداء خطابا توجيهيا للقارئ؛ بحيث وجَّهَهُ: " إلى من صنعهم القدر صنعتهم الصدفة بعد أن أتقنوا جميع أجزائها وتشكيل جداريتها

إلى الذين عبروا حياتي

إلى المميزين كأحجار السامور

إلى ضياء أمل خافت وأدهم مجنون

إلى صفحات العالم البيضاء، أطفاله ذوي القلوب القطنية

إلى شبابه وورده بكل الألوان

إلى شيوخه وأحجار الماس التي صقلها الزمن"[2]

ج- **الوظيفة الدلالية:** تقوم هذه الوظيفة بالبحث في دلالة الإهداء وما يحمله من معنى للمهدى إليه. وكذا العلاقات التي تنشأ خلاله.

أما الوظيفة التي حققها إهداء نسخة "أكابيلا" هي أن الرواية تصبح شخصية ولها قيمة لدى مالكها فكونها موقعة لا يمكنه لا إعارتها ولا بيعها، كذلك فإنّه يعزز العلاقة بين القارئ والكاتب؛ بحيث يلتقي بالكاتب شخصيا وبطريقة مباشرة. فإهداء النسخة هو الوسيلة الوحيدة التي يقترب منها القارئ بالكاتب أو العكس، كما يمكن القارئ من التعرف عن شخصية الروائية عن قرب. بالإضافة إلى ذلك فإنّ إهداء النسخة عملية ذات وجهين فبالنسبة للناشر هي عملية إشهار أما للكاتب فهي ذات قيمة معنوية[3].

**خلاصة:**

يتبين لنا – من كل هذا– بأن العنوان والإهداء عتبة ضرورية في قراءة النص الأدبي بصفة عامة، والنص الشعري بصفة خاصة. ويعتبر العنوان والإهداء أيضا ليسا عنصران مجانيان زائدان، كما يعتقد الكثير من الباحثين والدارسين، بل هما من أهم المصاحبات النصية التي تسعفنا في تفكيك النص وتركيبه، أو فهمه وتأويله. أضف إلى ذلك، فظاهرة العنوان والإهداء تقليد أدبي قديم، يرتبط بظهور الكتاب.

وعليه لا يمكن مقاربة العنوان والإهداء إلا بإحترام المحطات الأربع، وهي: البنية، والدلالة، والوظيفة، والقراءة الأفقية والعمودية.

1 . جنيت (جيرار)، عثبات، ترجمة عبد الحق بلعابد الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان، ط 1 2008م.

2 -أكابيلا، الإهداء

3 - روفية بوغنوط، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص شعبة البلاغة وشعرية الخطاب، إشراف الأستاذ الدكتور يوسف وغليسي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة 2006-2007م، ص 94-95

# الخاتمة

حوصلة الدراسة التي قدمناها حول بحثنا هذا والتي توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج مفادها:

- أنّ الرواية تعد من أهم الفنون الأدبية في العالم العربي، وقد شهدت تقدما ملحوظا منذ ظهورها وذلك لشاسعة فضاءها.
- بالإضافة إلى أن جنس أدبي متحول يخضع إلى مجموعة من الدوافع والعوامل، تجعل الأديب ينقل ما يتعرض له مجتمعه من أزمات مختلفة، ذلك لأن الروائي الكاتب لا يكتب لنفسه بل يعمل دائما على إيجاد الصلة بينه وبين القراء.
- رواية "أكابيلا" كانت أرضا خصبة للدراسة، بل تستحق دراسات عديدة من جميع الجوانب وبكل أنواعها لما تحويه من أبعاد دلالية على مستوى البناء والشكل كما جاءت في قالبها المعاصر، فقد تضمنت عدة أنواع أدبية، (القصة، الحكاية، الأسطورة، الغناء الشعبي...).
- أن الغلاف مرآة عاكسة للرواية، فللغلاف مكونات تحمل دلالات عميقة من العنوان والصورة والتجنيس ...إلخ تعكس ما في الرواية من أحداث نفسية اجتماعية ...
- أن للعنوان أهمية بالغة وهو ضرورة ملحة، فهو العتبة الأساسية لأي نص روائي فهو مشحون بدلالة عدة منها اللغوية والدلالية والتركيبية –إذ لم نقل هو مختصر الرواية–وهذا ما عكسه عنوان الرواية " أكابيلا".
- كما نجد أيضا ان الصورة مؤخرا حظيت بالعديد من الدراسات النقدية وذلك لما لها من دور وتأثير على القارئ سواء كانت حسية أو مجازية أو رمزية، والروائي الناجح هو الذي يخلق الصورة المعبرة على محتوى روايته أو يعكس نصه فيها.
- الإهداء عتبة نصية لا تخلو من قصدية في اختيار المهدى إليه وإليهم سواء شخوصا أو معان أي رموز، فهو يترجم العلاقة بين الطرفين أو رغبة المؤلف في التعبير عن مشاعره أو مكبوتاته.

وفي الأخير يمكننا القول إن رواية "أكابيلا" كباقي الروايات الاجتماعية المعاصرة التي صورت لنا الواقع المرير التي آلت إليه المجتمعات بطريقة فنية ورمزية عالية الدقة والحذاقة، فهل يا ترى إذا زالت المثالية من على الناس نجد نفس الأشخاص؟ وهذا ما لا نظنه سيتحقق، لأن الجميع مستمتع بمثاليته " الأكابيلا" " أنت العاري أمام نفسك".

كما نرجو أن يكون هذا العمل نقطة انطلاق لبحوث أخرى، فالرجاء من الله التوفيق والسداد.

# الملحق

### 1. السيرة الذاتية للروائية:

خولة حواسنية ابنة ولاية سوق أهراس بالضبط مداوروش ( مادوروس) مسقط رأس أبوليوس الحكيم منبع الرواية (الحمار الذهبي) مدينة المسرح والفنون... خولة مهندسة معمارية متخصصة في التراث والترميم متخرجة من معهد البليدة للهندسة والعمران، مديرة تنفيذية في أجنحة الثقافة للنشر والتوزيع، ومديرة عامة لإيكوزيوم للنشر والتوزيع، وصاحبة مجلة إيكوزيوم الإلكترونية ذات الـ 25 ربيعا، بدأت مشوارها في عالم الكتابة بنشر رواية قصيرة "حيث نبض قلبي" تلتها رواية "أكابيلا"...بدأكل الأمر بأن أضافني أحد الأصدقاء إلى مجموعة عشاق الكتب هناك حيث بادرت بكتابة "حيث نبض قلبي "مباشرة على جدار اجلموعة، حيثكنت أنشركل يوم تقريبا ثلاثة مقاطع منها، وجدت إقبالا ومتابعةكبيرين، حيث صاركل القراء أصدقاء لها، فشجعوها على جمعها في قالب واحد ونشرها، بادرت إلى ذلك ونشرت "حيث نبض قلبي" وشاركت بمعرض الكتاب الدولي سنة 2016 .هذه حياة خولة حواسنية.

### 2. ملخص الرواية:

تحكي رواية "أكابيلا" للكاتبة الجزائرية "خولة حواسنية" قصتين بالتوازي أو تتضمن روايتين في رواية واحدة، تحتوي الرواية في طياتها خمسة فصول التي اختارتها الكاتبة جزء أول لقصتها، قصة البطلة "ميسون" التي فقدت والدها أولا ثم فقدت أخاها، فهي تعيش مع والدتها "كاترين" أو "المالطية" كما يطلق عليها من طرف أهل ، هذه المنطقة التي عاشت فيها البطلة مع عائلتها ذكريات "الحومة" التي تقطن فيها في سيدي بوسعيد "تونس" جميلة وأليمة، كانت منطقة "حومة" جميلة بيوتها مزينة باللون الأبيض والأزرق والورود التيكانت تعطي لها الأمل كلما مرت بجانبها، إضافة إلى عادات وتقاليد المنطقة التيكانت "ميسون" تحبها. تاريخها مسقط رأسها التي ولدت وترعرعت فيه، أحبت "سيدي بوسعيد" التي احتضنتها منذ ولادتها، لكنها فجعتها في النهاية بقتل أخاها موسى" من طرف أحد رجال الطلياني، هذه الحادثة التي تزعزع نفسية "ميسون" وأختها "عفاف" اللتان أصبحتا لا يطيقان العيش بين هؤلاء لأن قسوتهم ووحشيتهم عليهما كانت تقتلها يوما بعد يوم، ما دفع بالأم ، حيث تبدأ هناك "ميسون" كاترين العودة إلى وطن الأب "الجزائر"

وبالتحديد إلى مسقط رأسه "سكيكدة" "سيف" الشاب حياة جديدة مع عائلة جديدة أحبت المكان بسرعة وتأقلمت مع العائلة، ووقعت في حب الوسيم الذي سرق قلبها من أول لقاء، هكذا تنتهي قصة البطلة "ميسون" التي مثلت لنا الشق الأول من الرواية أو التيكانت بطلة قصتها وعائلتها.

ثم تحدث قفزة في الرواية لنجد أنفسنا في قصة جديدة، قصة "سيف" مع صديقه "يوسف" اللذان أحبا، كان الأمر يثير فضول "يوسف" التجسس والتطلع على أفكار الآخرين، أين يسميان هذا الفعل "بالأكابيلا" "سيف" لأنه يجعل منه خارقا ومميزا بإمكانه الولوج إلى أفكار الآخرين، والتطلع لأنه طالب علم نفس، ويستهوي عليها ومعرفتها قبل التلفظ بها، فسيفكان دائما يدخل في أفكار "ميسون" ويعرفها قبل أن تتلفظ هي بها، فهو أحبها لكن ما آل إليه حال بينه وبين ذلك فسيف تحول إلى نصف "جاثوم" بعد ممارسته "الأكابيلا" الولوج إلى أفكار "ميسون" كاد به أن يقتلها لولا صديقه "جوناس- وهي روح معمر فرنسي- الذيكان فيكل، لتنتقل مرة أخرى بنا إلى فصل آخر تجمع بين البطل والبطلة سيف"مرة يتدخل وينقد "ميسون" من بين يدي " وتصف لنا عواطفهما الداخلية والإنجذاب المتبادل بينهما، ذلك الحب الذي يكنهكل واحد للآخر دون اعتراف أي طرف للآخر بذلك الحب الدفين، "فسيف" الذي لطالما أحب ممارسة "الأكابيلا" يكون سببا فيكشف موسى" والأم المالطية "كاترين" من أثواب المثالية التي يظهران بها في بداية الرواية، الحقيقة للبطلة وتجريد الأخ "، حديث ميسون مع الجازية هو الفصل الذي تلعب فيه الروائية دور منسق ليعود العنوان مرة أخرى "أكابيلا" صوتي يفصل الصوت عن الحقيقة لتظهر الشخوص بنزعتها الشريرة وبضعفها وأنانيتها التي يحكمها حب الذات، فتتغير نظرة البطلة نحو أخاها الذي لطالما اعتبرته إنسان مثالي، وتفقد الثقة في أمها ما يدفعها إلى التعلق "بسيف" هذا الأخير الذي يكون قد أدمن لعبة "الأكابيلا" في الوقت الذي يحاول صديقه الشبح مساعدته على العودة الى حقيقته البشرية ويواصل حياته الطبيعية، يكون هو قد فقد قدرته على العودة، ليتحول إلى "جاثوم"، هذا الجاثوم الذيكان يتردد أكثر من مرة على "ميسون" وكان يفقدها حياتها، لينجح في الأخير إلى إدخالها في غيبوبة، فالروائية حاولت أن تزيح الغطاء الذي يتغطى بهكل واحد منهما، "سيف" "الجاثوم" و تكشف من خلالها سر فالأكابيلا هي نحن إذا تجردنا من مثاليتنا، فهل يا ترى سنبقى نحن أنفسنا أمام مثاليتنا ستكشف لنا وجوه أخرى غير التي اعتدناها.

تتوقف الكاتبة هنا وتترك تكملة القصة لجزء آخر تنكشف فيه أسرار أخرى.

# المصادر والمراجع

أ- **المصادر**

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- خولة حواسنية، رواية أكابيلا، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر،2018

ب- **المراجع بالعربية**


1- بلال عبد الرزاق، مدخل الى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، المغرب، 2000.
2- حمد سلمان الحجاوي، من بين حنايا الزمن رواية دائرة المكتبة الوطنية، ط1، 2003م، يُنظر كذلك من الإهداءات النصية: إهداء رواية موسم هجرة العقعق لعلي الدلاهمة، 2002
3- حميد لحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.
4- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، بيروت للنشر، مصر، 2002.
5- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
6- عبد الفتاح كليطو، "الغائب" دراسة في مقامة الحريري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، دط، 1987.
7- عبد الهادي أحمد القرطوسي، سيميائية النص السردي، منشورات الاتحاد العام للأدباء، بغداد، د.ت.
8- عبد الواحد لمرابط، السيميائية العامة وسيميائية الادب، من اجل تصور شامل، ط1، منشورات الجزائر العاصمة، الجزائر 2010.
9- علي خواجة، قراءات ادبية، دار الجندي للنشر والتوزيع، 2013.
10- قادة عفاف، السيميائيات العربية قراءة مقارنة بين منجزات تراثية وطروحات غربية حديثة، مركز الكتاب الأكاديمي، الاردن، 2018.
11- ليديا راشد، فن القصة لدى بسمة النمري، الان ناشرون وموزعون، الاردن ، 2015.
12- مبارك حنون، دروس في السيميائيات، ط1، دار تويقال، المغرب، 1987.
13- محمد بني يونس، سيكولوجيا الاحساس والادراك، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الاردن، 2019.
14- محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، معمارية النص الروائي (التحديد الدلالي وتكامل البنيات، الان ناشرون وموزعون، الأردن.
15- محمد صابر عبيد، سيمياء الخطاب الشعري من التشكيل الى التأويل، ط1، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
16- محمد صالح لمشاعلة، شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية (التطور والتحديد)، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، 2021.
17- يوسف بن سليمان المعمري، سيمياء المكان بين قصيدتي العمود والنشر، ط1، الان ناشرون وموزعون، الأردن.


ج- **الرسائل والأطروحات الجامعية**


1- روفية بوغنوط، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص شعبة البلاغة وشعرية الخطاب، إشراف الأستاذ الدكتور يوسف وغليسي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة 2006-2007م.


د- **المعاجم**


1- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر لبنان، مجلد 3، ج24 مادة "سوم".
2- بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، لبنان، 1998.


ه- **المجلات والدوريات**


1- امينة قراري، السيميائية المصطلح والمفهوم والاشكالية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 17- 2007، المركز الجامعي الطارف
2- بلال بركان سلهب واخرون، اسلامية المعرفة مجلة الفكر الاسلامي المعاصر ع98، 2019.

3- جمال جياب، نهيان هواوي، سيميائية عتبة النصية ودلالتها في رواية "يالو " للروائي الياس خوري انموذجا، مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية، ع4م5، الجزائر،2022.
4- سعدية نعيمة، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي انموذجا، مجلة المخبر، الجزائر، ع5، 2009.
5- فيروز رشام، ماتقوله العتبات النصية، مجلة المعارف، العدد21، المجلد11، الجزائر، 2016
6- هيني هانية، شعرية العتبات النصية في رواية سفاية موسم لمحمد مفلاح انموذجا، مجلة علوم اللغة وادابها، ع1، المجل د13، الجزائر، 2021

**و- <u>الكتب المترجمة:</u>**

1- اميرتو ايكو، التأويل بين السيميائيات والتفككية، تر، سعيد بن كراد المركز الثقافي العربي، لبنان، 2000.
2- بيبروغيرو، السيمياء تر، انطوان ابي زيد منشورات عويدات، لبنان.،.
3- جنيت (جيرار)، عثبات، ترجمة عبد الحق بلعابدة الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان، ط 1 2008م.
4- دانيال تشاندلر، اسس سيميائية، ترجمة طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2008.

**ز- <u>المواقع الالكترونية</u>**

1- جميل حمداوي، بناء المعنى السيميائي في النصوص والخطابات، موقع https//www.pukh.net يوم 30-04-2023 على الساعة 13،00
2- - العتبة موقع،https //www.islamic،content.com ، يوم 30-04-2023، على الساعة، 17،00.

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ-ب |
| **المبحث الأول :مفاهيم ومصطلحات** | |
| أولا: مفهوم السيمياء | 3 |
| 1- لغة | 3 |
| 2- اصطلاحا | 3 |
| ثانيا: نشأة السيمياء | 4 |
| 1- عند الغرب | 4 |
| 2- عند العرب | 5 |
| ثالثا: مفهوم العتبة وانواعها | 6 |
| 1- مفهومها | 6 |
| 2- انواعها | 7 |
| **المبحث الثاني التحليل السيميائي لرواية أكابيلا** | |
| أولا: سيميائية الغلاف | 8 |
| 1. العنوان | 9 |
| 2. التجنيس | 9 |
| 3. دار النشر | 9 |
| 4. اسم الكاتب | 10 |
| 5. الصورة | 10 |
| 6. علاقة الغلاف بالنص | 10 |
| ثانيا: سيميائية العنوان | 12 |
| 1. المستوى الدلالي | 13 |
| 2. المستوى التركيبي | 13 |
| 3. المستوى المعجمي | 13 |

| | |
|---|---|
| 4. علاقة العنوان بالنص | 13 |
| ثالثا: سيميائية الاهداء | 14 |
| 1. المستوى الدلالي | 15 |
| 2. المستوى المعجمي والدلالي أو التيمات الموضوعية | 16 |
| 3. وظيفة الاهداء | 18 |
| **خاتمة** | |
| **الملاحق** | |
| **قائمة المصادر والمراجع** | |
| **فهرس الموضوعات** | |